

20 - شرح المختصر في صفات النبي ﷺ وأخلاقه الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصح لنا شأنا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:22

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين وفي البخاري ان قال قلت يا رسول الله لا انت احب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:00:47

فقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه هذا الحديث او هذان الحديثان وغيرهما مما جاء في هذا الباب تدل على ان محبة النبي - 00:01:09

عليه الصلاة والسلام فرضية واجب من واجبات اليمان وهو من موجبات اليمان به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذه المحبة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وان كان اصلها مستقرة لدى كل المسلمين - 00:01:30

الا انهم يتفاوتون فيها قوة وظعفا وان من المتقرر ان الاطلاع على سيرته عليه الصلاة والسلام واخباره وشمائله ومناقبه وخصائصه وصفاته صلى الله عليه وسلم مما يزيد المرء حبا له - 00:01:57

ويتولد عن زيادة الحب له عليه الصلاة والسلام الجد والاجتهاد في متابعته والسير على منهاجه لان اتباع له عليه الصلاة والسلام هو علامة المحبة الصادقة وبرهانها ودليلها كما قال الله عز وجل - 00:02:23

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ولهذا مما يجدر بالمرء وهو يقرأ في شمائل النبي عليه الصلاة والسلام وصفاته ومناقبه وخصائصه ان يجعل هذه القراءة - 00:02:51

سببا لزيادة محبة النبي عليه الصلاة والسلام وتقويتها في القلب وهو عليه الصلاة والسلام اولى بكل مؤمن من نفسه كما قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ويدخل تحت قوله اولى بالمؤمنين من انفسهم معاني عديدة - 00:03:18

منها انه انصح لنفسك منك واحرص على نفسك منك وابالمحبة من نفسك وان الواجب عليك ان تقدم محبته عليه الصلاة والسلام على محبتك لنفسك لانه اولى بها منك وانصح لنفسك منك - 00:03:45

واحرص على نفسك منك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومن التوفيق لعبد الله المؤمن ان ييسر له الاطلاع على شيء من شمائل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان يوقفه للوقوف عليها ليزداد بذلك ايمانا - 00:04:09

وحبا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام بارك الله لنا اجمعين في مجلسنا هذا وزادنا فيه ايمانا ومحبة لنبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:04:37

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس والقدمين - 00:05:03

لم ارى قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين ضخم اليدين وسئل عن شعره فقال كان شعر رجلا ليس بالجعد ولا بالسبط بين اذنيه

وعاتقه عرفنا ان المصنف رحمه الله تعالى بدأ اولا - 00:05:22

بالصفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية التي تتعلق بصفة جسده الشريف عليه الصلاة والسلام من حيث القامة ولو لا البشرة
وصفة الشعر وصفة الوجه من حيث العين كذلك الاسنان والفم والجبين ونحو ذلك - 00:05:46

والصحابي رضي الله عنهم نعمتوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم نعمتني دقيقا وبينوا اوصافه صلوات الله وسلامه عليه فهم نقلوا
او صافه بدقة لامته كما نقلوا اخباره واقواله وافعاله بدقة لامته - 00:06:18

فكانوا امناء نصحاء شهودا عدوا رضي الله عنهم وارضاهم فذكر المصنف رحمه الله تعالى اولا صفات النبي عليه الصلاة والسلام
الخلقية وذكر فيها احاديث منها هذا الحديث عن انس رضي الله عنه - 00:06:42

وانس عرف بطول ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم خدمة له فهو خادم رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

ظخمة الرأس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس ومعنى ظخم الرأس اي عظيم الرأس عظيم الرأس في ذلك كما اشار
بعض اهل العلم كمال القوة الدماغية وتميز النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

بذلك صلوات الله وسلامه عليه فكان ضخم الرأس لم يكن رأسه اه صغيرا او نحيل او نحو ذلك وانما كان عظيمها كان رأسه
صلوة الله عليه وسلم عظيمها - 00:07:59

فظخم الرأس اي عظيم الرأس عظيم الرأس والقدمين وسيأتي في تمامه ضخم اليدين وهذا فيه ان آآ اطرافه متكاملة في الوصف
العظمة والضخامة وانها سواء يعني بعظ الناس يكون ظخما في بعظ اطراف - 00:08:18

كراسي مثلا دون بعض فلا يكون متناسبا بينما اذا كان كانت الضخامة في الرأس اليدين والقدمين واذا اطلق اليدان والقدمان يتناول
اه الساق ويتناول اه اليدين المرفق فكان عليه الصلاة والسلام - 00:08:45

ظخم الرأس وظخم القدمين وظخم اليدين اذا كانت آآ هذه بهذه الصفة يعني موصوفة بالضخامة العظمة فهذا فيه التناسق في
اطرافه واعضاء بدنها عليه الصلاة والسلام فكان كما جاء في بعض الاحاديث احسن الناس خلقا وقد تقدم معنا - 00:09:10

قال لم ارى قبله ولا بعده مثل اي في جماله وحسنها وحسن خلقه وصفته وقوامه وهيئته صلوات الله وسلامه عليه. قال لم ارى قبله
ولا بعده مثله اي كل من رأي منرأيت - 00:09:43

في السابق واللاحق لم ارى فيهم مثل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ارى قبله ولا بعده مثله قال وكان بسط الكفين وكان بسط
الكفين والمراد ببسط الكفين اي ضخم الكفين مثل ما جاء في - 00:10:02

الرأس والقدمين آآ قال بسط الكفين يعني كفه بسيطة ليست نحيلة وانما هي ظخمة مثل ما قال في اليدين والرأس ومعنى ظخمة اي
اي ان عظامها ليست نحيلة وايضا ممتلئة لحما ليست نحيلة ظعيفة - 00:10:27

قال كان بسط الكفين اي ضخمة الكفين وهذا يوضح يوضح هذا المعنى ما ذكر قبله وبعدة. الكل في صفاته الخلقية كل ما ذكر فما
قبله في صفاته الخلقية وما بعده ايضا في صفاته الخلقية - 00:10:50

فقوله بسط الكفين اي ضخم الكفين وجاء ايضا التصريح بذلك في رواية اخرى جاء التصريح بذلك في رواية اخرى وقيل بسط
الكفين اي بالعطاء قيل باسط الكفين اي بالعطاء اي اي ان يده سخية - 00:11:11

وان كان هذا المعنى متقدرا ثابتة تشهد له الشواهد الكثيرة والدلائل الكثيرة في سنته وسيرته العطرة كان اسخى الناس واجود الناس
كما سيأتي لكن هذا المعنى ليس هو المراد هنا - 00:11:34

ليس هو المراد هنا وانما المراد هنا في كل ما ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الخلق ذكر ضخامة
الرأس وضخامة القدمين وذكر انه بسط الكفين اي ضخم الكفين - 00:11:52

نعم قال وسئل عن شعره سئل عن شعره اي سئل ان يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان شعره قال كان شاعرا كان شاعرا
ومعنى سعرا اي ذا سعر - 00:12:13

شاعرا اي ذا شعر له شعر صلوات الله وسلامه عليه وصفة شعره قال شاعرا رجلا سعرا رجلا ومعنى رجلا اي ان شعره عليه الصلاة والسلام وسط بين الجعد وبين الشعر - [00:12:31](#)

النازل الطائح نعم الشعر النازل الطايج فكان وسطا بين ذلك شعره صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال كان رجلا ليس بالجعد ولا بالسبق. يعني وسط آآ فرجلا اي ان شعره عليه الصلاة والسلام وسط بين الجعوده - [00:13:01](#)

الجعوده هي انكماش الشعر وتفنيه البسط الذي هو نازل ليس فيه اي تجعد فكان وسطا بين ذلك ولهذا قيل في وصف رجلا اي كانه مسط فتكسر قليلا كانه مسط فتكسر قليلا - [00:13:29](#)

كانه مسط فتكسر قليلا يعني ليس جعدا ولا ايضا الشعر المسترسل الطائح وانما هو وسط بين ذلك وهذا اجمل ما يكون قال كان سعرا رجلا ليس بالجعد ولا بالسبق هذا هذا يوضح معنى رجلا - [00:13:52](#)

يوضح معنا رجلا قال ليس بالجعد ولا بالسبق يعني وسط بين ذلك وسط بين الجعوده هو السبوطة وهذه معروفة فهو وسط بينهما لأنما وسط فتكسر قليلا. ليس متبعا متلويا منكمسا ولا ايضا - [00:14:15](#)

طائحا وانما هو وسط بين كذلك قال ليس بالجعد ولا بالبسيط الجعد المنقبض المنكمش المتبلي والبسيط المنبسط المسترسل فكان عليه الصلاة والسلام وشعره وسط بين هذين الشعرين بين الجعد والبسيط - [00:14:35](#)

كان وسطا بين هذا الشعرين قال بين اذنيه وعاتقه. يعني نازلا بين اذنيه عليه الصلاة والسلام وعاتقه ويأتي في الاحاديث او صاف اخرى لشعره من حيث طوله تارة يوصف بأنه وفرة - [00:15:08](#)

وتارة يوصف بأنه جما ويوصف تارة بلمة وهذا حسب احوال الشعر ومن المعروف ان الشعر يطول يقصر في في يطول في وقت ويقصر في وقت اذا اخذ منه وبدأ يطول قليلا قليلا اذا رأه - [00:15:28](#)

اه من رأه اولا يراه عند شحمة الاذن ثم يراه ضاربا العاتق لانه يطول شيئا فشيئا فلهذا الاختلاف في الاوصاف خلاف الصحابة في اوصاف الشعر من حيث طول شعره عليه الصلاة والسلام راجع لاختلاف احوال الشعر - [00:15:48](#)

فكل يصف بما رأى في الوقت الذي رأى في الوقت الذي رأى نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه - [00:16:09](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين وفسرها سماك ابن حرب فقال واسع الفم طويل شق العين قليل لحم العقیم ثم اورد هذا الحديث في الصحيحين عن سماك ابن حرب - [00:16:23](#)

عن جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقبين كان عادته يكتفي بالصحابي عندما يذكر الحديث يكتفي بالصحابي لكن هنا ذكر اسم الراوي عن الصحابي لانه سينقل عنه تفسيرا - [00:16:45](#)

سينقل عنه تفسيرا لما سمعه من الصحابي تغاير بين عادته لهذا السبب قال عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم - [00:17:08](#)

اشكل العينين منهوس العقبين قال وفسرها سماك هو الراوي للحديث عن جابر رضي الله عنه قال واسع الفم قال واسع الفم يعني قوله ضليع الفم اي واسع الفم - [00:17:24](#)

قول جابر ضليع الفم يعني اي واسع الفم ليس فمه فما صغيرا بل واسعا وهذا مما يمدح به في الاوصاف عند العرب مما يمدح به في الاوصاف الفم الضليع اي الفم الواسع - [00:17:43](#)

الفم الواسع فكان عليه الصلاة والسلام ضليع الفم اوتى من الاوصاف احسنها اوتى من الاوصاف صلوات الله وسلامه عليه احسنها واتمها واجملها فكان ضليع الفم اشكل العينين قال سماك معنى اشكل العينين اي طويل شق العينين - [00:18:03](#)

اي طويل شق العينين فشق العين اي المكان الذي فيه العين الشق الذي فيه العين طويل هذا معنى آآ اشكل العينين طويل العينين لا لكنه وهم في ذلك لكنه وهم - [00:18:30](#)

في ذلك وعد هذا وهم المفترض ان الشكل في العين هو حمرة مع البياض الذي في العين يعني بياض العين مشوب بحمرة البياض

بياض العين فيها بياض وسوداد بياض العين - 00:18:47

ليس بياضا صرفا خالصا وانما هو بياض شيب بحمرة وهذا اجمل ما يكون ولهذا سيأتي معنا في حديث يأتي قريبا هو الحديث
اللائي بعده او الذي بعده قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون - 00:19:11

ازهر اللون والازهر في الصفات هو اه البياض الذي شيب بحمرة وهذا سيأتي الكلام عليه الحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام كان
اشكل العينين والمراد بالشكل الذي في في عينه صلوات الله وسلمه عليه اي بياض - 00:19:34

اصيب بحمرة اشكل عينيه اي بياض عينه يشيب بحمرة وهذا ايضا تحمده العرب في اوصاف العين تحمد العين تحمده العرب ويذكر في في
محاسن اوصاف العين اذا كانت كذلك قال القاضي عياض - 00:19:57

تفسير سماك السكلى في العين بما ذكر وهم عند جميعهم وهم عند جميعهم وصوابه ما تقدم لغيره من السارحين انها حمرة تختالط
بياض العين الصواب ما تقدم عند كثير من الشارحين ان حمرة تختالط بياض العين - 00:20:17

فمعنى قول انس آآ قوله جابر رضي الله عنه كان اشكل العينين اي عينه آآ في بياضها حمرة حمرة يسيرة وهذا يعطي العين اه جمالا
وحسنا قال من من هوس العقبين - 00:20:44

منهوس العقبين فسره بأنه قليل لحم العقب. والعقب هو مؤخر القدم فكان مؤخر القدم ليس آآ فيه كثافة لحم وانما كان منهوسا اي
قليل اللحم. منهوسا اي قليل اللحم. بعض الناس يكون العقب - 00:21:03

آآ كثير اللحم كثير اللحم في العقب وهذا يشق القدم هذا يتقل القدم. فكان منهوس القدم اي قليل اللحم في في عقب قدمه صلوات
الله وسلمه وبركاته عليه نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا - 00:21:22

بالقصير وليس بالبيض الامهق ولا باللادم ولا بالجعد القحطط ولا بالسبط هنا في هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه وهو في
الصحيحين ذكر ثلاث اوصاف للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:53

الاول يتعلق بقامته طوله عليه الصلاة والسلام والثانية يتعلق بلون البشرة والثالث يتعلق بالشعر فذكر ثلاثة اوصاف اما الاول فيتعلق
بطوله عليه الصلاة والسلام قال ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - 00:22:13

ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وقد تقدم معنا في حديث البراء في اول حديث نقله المصنف قال ليس بالطويل الذاهب ليس
بالطويل الذاهب مثلها تماما البائن طويل الذاهب مثلها تماما البائن - 00:22:37

الطويل البائن يعني البائن الطول فهو بائن اي ظاهر باء اي ظاهر طول ظاهر بين يعني عندما يمشي مع الناس يتميز
بینهم بطول ضال لم يكن كذلك لم يكن بالطويل البائن يعني - 00:22:58

الطويلة الظاهر الطول او شديد الطول ولا بالقصير ولا بالقصير ولم يذكر في القصر قيدا وهذا اخذ منه وقد جاء مصراحا به في بعض
الروايات انه الى الطول اقرب الى الطول اقرب ولها قيد الطول بوصف قال ليس بالطويل - 00:23:19

الباء والبراء قال ليس بالطويلة الذاهب اي في الطول فاذا هو طويل الى الطول اقرب الى الطول اقرب كلاما وصفه بذلك - 00:23:44

الصحابية رضي الله عنهم وارضاهم فاذا من حيث الطول كانت صفتة عليه الصلاة والسلام انه ربعة من الرجال يعني وسط لكن الى
الطول اقرب وسط لكنه الى الطول اقرب هذا من حيث الطول - 00:24:03

اما من حيث لون البشرة قال وليس بالبيض الامهق ولا باللادم نفس القضية قال ليس بالبيض الامهق البيض الامهق يعني شديد
البياض شديدة البياض وهو في بهذه الصفة لا يحمد - 00:24:21

بمثل هذه الصفة لا يحمد في الاوصاف فلم يكن بالبيض الامهق لم يكن بالبيض الامهق ولا باللادم اللادم الاسمر اللادم اي اسمر البشرة لم
يكن بالبيض الامهق ولا باللادم اي اي - 00:24:47

الاسمر الذي هو اسمر البشرة وانما كان وسطا بين ذلك وانما كان وسطا بين ذلك وسيأتي معنا في الحديث الذي بعده كان ازهر اللون

كان ازهرا اللون والازهرا والابيظ الذي مشاب بحمرة - 00:25:09

قيل في في الازهرا هو الابيظ الذي هو مصاب بحمرة فليس ابيظ خالص ولا اسمرا وانما هو ابيض ولهذا الرواية هنا قال ليس بالابيظ الامهق يعني هو ابيظ او ابيض لكنه ليس امر يعني ليس ابيض خالص - 00:25:30

وانما بياض شيب بحمرة وانما بياض شيب بحمرة قال ولا بالجعد القحط ولا بالسبط وهذا تقدم معنا والقطط شديد الجعودة. القحط هو سعيد شديد الجعودة يعني المتجدد بشدة. فلم يكن - 00:25:48

بالجعد القحط ولا بالسبط وهذا يفيد ان ان شعره عليه الصلاة والسلام كان وسطا بين ذلك كان وسطا بين ذلك يعني كانه مسط فتكسر قليلا. فليس شديد الجعودة ولا ايضا السط الذي هو الشعر المسترسل - 00:26:09

النازل وانما هو وسط بين ذلك فهذه ثلاثة اوصاف جمعت في هذا الحديث الاولى تتعلق بالطول والثانية بلون البشرة والثالثة تتعلق بالشعر وصفته نعم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين عنه رضي الله عنه - 00:26:30

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهرا اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفي وما مسست ديباجة ولا حريرا اليه من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:51

ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد هذا الحديث عن انس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهرا اللون - 00:27:06

كان ازهرا اللون عرفنا فيما تقدم في لونه انه ليس بالابيظ الامهق ولا بالادم والواصف للنبي صلى الله عليه وسلم بذلك هو انس رضي الله عنه. وهنا قال في وصفه صلى الله عليه وسلم قال كان ازهرا اللون - 00:27:23

اذا ما تقدم يوضحه ما جاء هنا قال ليس بالابيظ الامهق ولا بالادم وهنا في هذا الحديث قال ازهرا اللون وازهرا اللون هو الابيظ الابيظ الذي شيب بياضه بحمرة فليس ابيظ امهق ولكنه بياض شيب بحمرة وهذا احسن ما يكون في لون - 00:27:43

البشرة قال كان عرقه اللؤلؤ لان عرقه اذا تحذر اذا تحذر عرقه صلى الله عليه وسلم كانه اللؤلؤ اي في الصفاء والبياض والنصوعة والجمال قال كانه اللؤلؤ مثل ما ان اللؤلؤ جميل في صفائه ونقاشه كان كذلك عرق النبي - 00:28:08

صلى الله عليه وسلم كان كذلك عرق النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عرقه اللؤلؤ ثم ذكر صفة مشية النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا مشى تكفا اذا مشى تكفي - 00:28:36

وهذه يفسرها ما جاء في في بعض الاحاديث كانها ينحط من صبب يعني كانوا ينحط من صبب كانوا ينزل من منحدر كانوا ينزل من من حذر وملعون ان الذي ينزل من من منحدر يميل شيئا قليلا الى - 00:28:56

اه الى الامام الى الامام فكانها ينحط من صبب وهذا ليس شيئا يتكلفه عليه الصلاة والسلام في مشيته لكن مشيته كانت وسطا بين البطيء المتماوت في في في مشيتي والسرع المندفع - 00:29:16

السرع المندفع في مشييه فكان وسطا بين ذلك مثل ما ذكر الله عز وجل في وقصد في مشيك القصد في المشي والوسط القصد في المشي هو الوسط فالحاصل ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفي اي كانوا ينحط من صبب اي كانوا ينزل من - 00:29:39

من منحدر قال وما مسست ديباجة ولا حريرا اليه من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم مر معنا احاديث فيها ظخامة الكفين وكون ظخامة اليدين وكونه بسط الكفين اه واحاديث ايضا في في في هذا المعنى - 00:30:04

مر شيء منها فيما ذكر ويأتي ايضا شيء منها وهنا يقول انس رضي الله عنه ما مسست ديباجة ولا حريرا اليه من كف رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا وصف الجلد - 00:30:29

هذا الوصف للجلد وما تقدم وصف اه ما داخل الجلد من اللحم والظامان بانها غليظ وظخم ولا يتنافى هذا مع هذا لان جلده بشرته لينة كانوا هي حرير - 00:30:49

حتى قال انس رضي الله عنه ما مسست ديباجة ولا حريرا اليه من من كفه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ولا شممت مسقا ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسك اطيب الطيب - 00:31:05

وجاء في حديث ثابت عن آن عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان اطيب طيبكم المسك او كما قال صلوات الله وسلامه عليه اطيب طيب كم المسك؟ فالطيب فالمسك هو اطيب الطيب - [00:31:30](#)

فكانت يعني معنى قول انس كان ما مسست ما شمنت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة عرقه عليه الصلاة والسلام اذا عرق - [00:31:47](#)

اطيب من اطيب الطيب واحسنه اطيب من اطيب الطيب واحسنه اه كانت له رائحة حتى انه يعرف انه من من هذا المكان او من هذا الطريق من الرائحة الطيبة - [00:32:02](#)

التي تخلف في مسيرة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ويجدونها آآ فيه صلى الله عليه وسلم قال ولا شمنت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:18](#)

نسؤال الله الكريم ان يجمعنا به اجمعين في جنات النعيم نعم قال رحمة الله تعالى وروى الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثليج الثنين - [00:32:39](#)

اذا تكلم رؤيا النور يخرج من ثنائيه ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن عن ابن عباس رضي الله عنهمما والحديث سنه ضعيف الحديث سنه في ضعيف في سنه رجل يقال له عبد العزيز بن ابي ثابت وهو متزوك - [00:32:56](#)

فالحديث اسناده ضعيف وجاء نحو هذا الوصف قال افلجت ثنويتين آآ جاء مثل هذا الوصف في حديث هند بن ابي هالة. هند بن ابي هالة في في وصف النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن ايضا حديثه ضعيف. كان قال كان - [00:33:18](#)

الاسنان كان مفلج الاسنان فجاء هذا الوصف في هذا الحديث وايضا في الحديث حديث هند لكن كلما الحديثين ضعيف واه مفلج الاسنان او افلج الثنایا اي ثنائيه ليست متلاصقة متراءة - [00:33:36](#)

وانما بينها فرجة فراغ يسير بينها فرجة او فراغ يسير وفي الحديث المتفلجلات للحسن المتفلجلات للحسن يعني اللاتي يتعمدن وطبع فلجة او فرجة بين الاسنان للتجميل بذلك. وان هذا من التغيير - [00:33:56](#)

لخلق الله سبحانه وتعالى لكن اذا كانت خلقة اذا كانت خلقة فهذا جمال. لانه قال في الحديث المتفلجلات للحسن لكنه هذا تغيير لخلق الله عز وجل فلا يجوز لكن اذا كان خلقة - [00:34:20](#)

فهذا فهذا الفلنج جمال في الاسنان لكن هذا انما ورد او ورد في هذا الحديث وورد في حديث هند بن ابي هالة وكل من الحديثين اه ضعيف قال افلج الثنويتين - [00:34:37](#)

افلجت ثنويتين اذا تكلم رؤيا النور يخرج من ثنائيه اذا اذا تكلم رؤيا النور يخرج من اه من ثنائيهم والثنايا الاسنان الاربعة في مقدمة الفم اثنان فوق واثنان تحت هذى يقال لها الثنایا بعد الرباعية - [00:34:57](#)

قال كان افلجت ثنويتين اذا تكلما رؤيا النور يخرج من اه من من ثنائيه قال رؤيا لم يقل رأيت قال رؤيا يعني ان من حظر كله يرى ذلك هذا هذا المعنى المراد ان صح ايضا الحديث - [00:35:18](#)

قال لم يقل اه رأيت وانما قال رؤيا النور يخرج من اه من ثنائيه وهذا النور الذي يرى كما في هذا الحديث اذا تكلم قال رؤيا النور يخرج من ثنائيه راجع لصفاء الثنایا وتلاؤها - [00:35:40](#)

صفاء الثنایا وتلاؤها وجمالها فاذا تكلم لصفاء ثنائيه وتلاؤها وجمالها يرى كأنما النور يخرج من ثنایا صلوات الله وسلامه عليه وبعضهم حمل النور على النور المعنوي الذي هو نور الایمان ونور القرآن ونور - [00:36:03](#)

آآ الهدى ونحو ذلك وعلى كل الحديث غير ثابت نعم قال رحمة الله تعالى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال ما رأيت احدا انجدا ولا اجود ولا اشجع ولا اضوا من - [00:36:29](#)

لله صلى الله عليه وسلم وعن انس نعم هنا اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن عن ابن عمر وهو عند الدارمي قال ما رأيت احدا انجدا ولا اجود ولا اشجع ولا اضوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

وهذه الصفات عديدة ذكرها انس ذكرها ابن عمر رضي الله عنهمما للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وانجد من اه النجدة يعني مقداما

شجاعا لا يهاب صلوات الله وسلامه عليه ولا اجود وهذا وصف لسخائه وكرمه وبذله وعطائه وانه كان اجود الناس صلوات الله -

00:37:10

وسلامه وبركاته عليه ولا اشبع منه وهذا وصف لي شجاعته صلى الله عليه وسلم ولا اضوا منه اي في وضائه ونور وجهه وبهاء طلعته وجماله وحسنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:37

نعم قال رحمة الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت امي بقارورة فجعلت تسليت العرق فيها فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ام سليم ما - 00:37:56

هذا الذي تصنعين؟ قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو اطيب من الطيب. اخرجاه في الصحيحين ثم اورد هذا الحديث حديث انس رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندنا - 00:38:19

اي نام نومة القليلة قال عندنا فعرق وجاء في بعض الاحاديث انه نام على نطع يعني على قطعة من الجلد صلوات الله وسلامه عليه فعرق - 00:38:39

لما قام من نومه بقي اثر العرق على الجلد على الجلد الذي نام عليه عليه الصلوة والسلام لانه لو نام على آآ لو نام على قماش او او نحو ذلك لامتصه وشربه - 00:38:58

فيقي اثر العرق على النطع الذي نام عليه فلما قام جاءت اه ام انس رضي الله عنها بقارورة فجعلت تسليت العرق فيها تسليت اي باصبعها تسليت العرق اي باصبعها تجمع العرق - 00:39:17

ثم تضعيه في هذه القارورة في هذه القارورة قالت فجعلت تسليت العرق فيها تسليت العرق المعروف يعني تأتي بالاصبع على الشيء الذي تريد ان تسليته تحرك الشيء الذي تسليته من الوعاء او من القارورة او من الجلد المكان الذي تريد ان تصبه فيه فكانت - 00:39:36

تسليت العرق فيها اي في القارورة فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ام سليم ام سليم وكأنها كانت تسليت وهو نائم يعني قبل ان يقوم تأخذ من العرق الذي - 00:40:04

وتجمعه فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ام سليم ما هذا الذي تصنعين ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك هذا عرقك نجعله في طيبنا هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو اطيب من الطين - 00:40:19

فهو اطيب من الطيب وهذا شاهد لقول انس الذي تقدم معنا قال رضي الله عنه ولا شمت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هي ام انس قالت وهو اطيب من الطيب - 00:40:38

واطيب من الطيب اي له رائحة جميلة هي اطيب من الطيب اطيب من الطيب فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا اذا القارورة التي كانت تجمع فيها قارورة طيب فضمت اليها طيبا اطيب من الطيب الذي في القارورة وهو عرق النبي الكريم عليه الصلوة والسلام - 00:40:54

وجاء في الصحيح ان انسا اوصى ان يجعل من هذا الطيب الذي فيه عرق الرسول عليه الصلوة والسلام في حنوطه اذا مات ان يجعل منه في حنوطه اذا مات ان يجعل من من هذا الطيب الذي فيه طيب الذي فيه اطيب الطيب الذي هو عرق - 00:41:20

ورسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمة الله تعالى وروى الدارمي عن جابر عن جابر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلك - 00:41:42

طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه ثم اورد هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلك طريقا فيتبعه احد - 00:42:00

الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه اللي عرفه عرف انه قد سلك من طيب عرقه يعني رائحة عرقه رائحة طيب بل وصف كما تقدم انه اطيب الطيب انه اطيب الطيب - 00:42:17

فكان اذا سلك طريقا ثم جاء شخص وسلك الطريق نفسه دون ان يرى النبي عليه الصلوة والسلام يعرف انه سلك هذا الطريق يعرف انه

انه سلك هذا الطريق ومن غير تشبيه بعظ الناس - [00:42:33](#)

اذا كان له طيب متميز يا اعتاد ان يضع ونفاذه قوي ومر ولم تروه تقول فلان مر من هنا لانك تذكر ان هذه رائحته دائمًا يتطيب بهذا الطيب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشأن وهو ابلغ وابلغ - [00:42:48](#)

هذا رائحة عرقه هذا رائحة عرقه عليه الصلاة والسلام فاذا مر من مكان حتى وان لم يره الشخص حتى وان لم يره آآ الشخص كان آآ يعرف انه قد مر من هذا الطريق مما يخالف في الطريق من رائحة - [00:43:06](#)

طيب عرقه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى وفي حديث ام معبد المشهور لما مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة هو وابو بكر رضي الله عنه - [00:43:29](#)

ومولاه ولديهم وجاء زوجها فقال صفيه لي ام معبد فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حلو المنطق فصل لا نزد ولا هدر لأن منطقه خرزات نظم ان يتحدرن قال وفي حديث ام معبد - [00:43:46](#)

المشهور لما مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة في الهجرة والهجرة كان النبي صلى الله عليه وسلم معه في في هجرته تلك ابو بكر الصديق ومولاه عامر ابن فهيرة - [00:44:07](#)

وولديهم وهو عبد الله ابن اريقط وجاء وصفه في الحديث بأنه كان هاديا خريتا يعني اه يحسن معرفة الطريق يحسن معرفة الطريق واخسره وامنه ووراءه الطلب فكان هاديا خريتا يعني يحسن معرفة الطريق - [00:44:26](#)

استأجره النبي صلى الله عليه وسلم ليidle الطريق وكان مشركا و كان مشركا وقيل في بعض المصادر انه اسلم بعد في في بعد الفتح فتح مكة لكن يقول في الروض الانف ما وجدنا - [00:44:50](#)

آآ من طريق صحيح انه اسلم. ما وجدنا من طريق صحيح انه اسلم قال وجاء زوجها وجاء زوجها يعني بعد ان ذهب النبي عليه الصلاة والسلام فقال صفيه صفيه صفيه لي يا ام معبد - [00:45:10](#)

صفيه لي فوصفتها النبي عليه الصلاة والسلام قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ظاهر الوضاءة مثل ما تقدم في وصف ابن عمر قال ولا اظوا ولا اضوا يعني لطلاعه عليه الصلاة والسلام وضاءة - [00:45:30](#)

جمالا وحسنا وظباء ونورا قال رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حلو المنطق اي كلامه ومنطقه حلو وايضا في وصف المنطق قالت فصل لا نزد ولا هدر يعني وسط في الكلام قول فصل - [00:45:55](#)

والقول الفصل هو الكلام القليل الذي يجمع المعاني الكلام القليل الذي يجمع المعاني وقد اوتى جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام فكان كلامه فصلا. يعني يقول الكلام القليل لكنه يحوي المعاني الكثيرة - [00:46:22](#)

لا نزد ولا هدر لا نزد النزد هو القليل جدا الذي لا يبين المقصود ولا يحقق المراد ولا ايضا هدر الكلام الطويل ولهذا احيانا يصفون الكلام المعتدل الذي يؤدي المقصود بدون اقلال وبدون اطالة يقول ليس بالطويل الممل - [00:46:42](#)

ولا بالقليل المخل ولا بالقليل المخل احيانا يخل بالمقصود فلا يتبيين المقصود والطويل يفضي بالناس الى الملل فكان كلامه في وصفها له فصل لا نزد ولا هدر لا نزد ولا هدر - [00:47:07](#)

يعني كلام اه قليل فصل واضح بين يحصل آآ به المقصود بدون اطالة بدون وتطويل في الكلام كان منطقه خرزات نظم يتحدرن اي من جمال المنطق من جمال المنطق وجمال - [00:47:26](#)

حديثة عليه الصلاة والسلام كان منطقه خرزات نظم يتحدرن نعم قال رحمه الله تعالى وروى ابو زرعة عن محمد ابن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال قلت للربيع بنت معوذ بنت معوذ بنت عفرا - [00:47:49](#)

صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث اه عن الربيع بنت معوذ انها سئلت سأله - [00:48:10](#)

اه محمد ابن عمار ابن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة رأيت الشمس طالعة يعني له ضياء - [00:48:29](#)

ونور وبهاء وجمال وحسن قالت لو رأيته رأيت الشمس طالعة في ضيائه وجماله وحسنها لكن هذا الوصف ضياء النبي عليه الصلاة والسلام هذا بيان لكمال وضاءته وجماله - [00:48:47](#)

لا انه نور ساطع كما فهم غلطوا يضيئ ما حوله ليس هذا المعنى ولهذا جاء في الحديث قالت عائشة رضي الله عنها بحثت او طلبت [00:49:10](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد فاخذت اتلمس -

بيدي حتى وظعت او لمست يدي ظهر قدمه وهو ساجد لو كان هناك نور ساطع يضيء المكان في الظلمة ما احتاجت عائشة رضي الله عنها ان تدخل المسجد وهي تتلمس - [00:49:30](#)

الى ان وضعت يدها على قدمه صلى الله عليه وسلم وهو ساجد لكن هنا فيه وفاء واضاءة للوجه نور الوجه وجمال وحسن وبهاء [00:49:47](#) فكان اضواء الناس وجها في جمال وجهه ووضاءته وحسنها -

لا ان هناك نورا يسطع بمعنى انه يضيء المكان آآ الذي حوله ليس هذا هو المعنى المراد ومما يوضح لنا ذلك ما ذكرته من حديث ام المؤمنين عائشة وهي تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فكانت تتلمس بيدها - [00:50:07](#) تقول حتى وقعت يدي على ظهر قدمه وهو ساجد لو كان الامر ان هناك نور يسطع كان مجرد ما ان تفتح باب المسجد دون ان تتلمس [00:50:28](#) تراه دون ان يحتاج ان تبحث -

رضي الله عنها وارضاها فالحاصل ان مثل هذا الاحاديث هذا هو المعنى المراد بها ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما - [00:50:44](#)

علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولما ياخنا ولولاة امرنا [00:51:05](#) وال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت -

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه. جزاكم الله خيرا - [00:51:29](#)